

سر صناعة الإعراب

جمع ثور وهو القطعة من الأقط وكذلك رواء جمع ريان وطواء جمع طيان هو مثال جمع وقد انكسر ما قبل واوه وبعدها ألف والواو في واحده ساكنة بل معتلة لأن الأصل رويان وطويان إلا أنه لما كانت لامه معتلة صحت عينه ولم تعلل فاعرف ما ذكرته فإن أحدا من أصحابنا لم يحتط في بابه وذكر علتة الموجبة لقلبه هذا الاحتياط ولا قيده هذا التقييد .

فأما غازية ومحنية فأصلهما غازوة ومحنوة وإنما قلبت الواو وإن كانت متحركة من قبل أنها وقعت لاما فضعفت فقلبت ولم تجر مجرى العين في الصحة للحركة نحو عوض وحول وطول فأما حذوة وإنما صحت فيها الواو وإن كانت آخرا من قبل أنهم لو قلبوها فقالوا حنذية لم يعلم أصلها فعلوة أم فعلية ولجرت مجرى حذرية وهبرية وعفرية قال أبو العباس حذوة أيضا بضم الحاء والذال شعبة من الجبل .

فإن كانت الواو مدغمة لم تقلب الأولى منهما وإن انكسر ما قبلها لتحصلها بالإدغام وقد ذكرنا ذلك في فصل اجلواذ من حرف الواو وقول